منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٥٢/١٧**
الدورة الثانية الخمسون بعد المائة **٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣**
البند ١٢-٣ من جدول الأعمال المؤقت **EB152/17**

طوارئ الصحة العامة: التأهب والاستجابة

المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام

تقرير من المدير العام

١- طلبت جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون إلى المدير العام في المقرر الإجرائي ج ص ع٧٥(٢٤) في أيار/مايو ٢٠٢٢ أن يتشاور مع الدول الأعضاء[١] والمراقبين[٢] بشأن تنفيذ السُبل المقترحة للمُضي قُدماً الواردة في تقرير المدير العام عن المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام،[٣] وأن يضع بعد ذلك خريطة طريق للمبادرة، إن وُجدت، بالتشاور الكامل مع الدول الأعضاء والمراقبين وبالتعاون التام مع المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة ذات الصلة غير الدول التي تربطها علاقات رسمية مع المنظمة، كي تنظر فيها جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعون من خلال الدورة الثانية والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

٢- ويقدم هذا التقرير معلومات محدَّثة عن التقدم المحرز حتى الآن بشأن الطلب المقدم في المقرر الإجرائي ج ص ع٧٥(٢٤).

مقدمة

٣- المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام هي مبادرة عالمية أعدتها المنظمة، تهدف إلى تعزيز الروابط القائمة بين الصحة والسلام.

٤- وهي تهدف أيضاً بصفتها هذه، وحيثما أمكن، إلى الإسهام في السلام، وتمكين المجتمعات، وحماية صحة السكان في البيئات الهشة والمتضررة من النزاعات والضعيفة، فضلاً عن البيئات الأوسع نطاقاً على الصعيد العالمي، من خلال تعزيز دور قطاع الصحة والمنظمة بوصفهما جهتين مؤثرتين في السلام.

٥- وفي حين أن جائحة كوفيد-١٩ سلطت الضوء على حقيقة أن ضعف التماسك الاجتماعي أو انخفاض مستويات الثقة بين المواطنين والحكومة والعاملين الصحيين يقوضان الحصائل الصحية الإيجابية وإتاحة الرعاية الصحية على الصعيد العالمي، تركز المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام على البيئات الهشة والمتضررة من

---

١ وحسب الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

٢ على النحو المذكور في الفقرة ٣ من الوثيقة م ت١٤٦/٤٣.

٣ الوثيقة م ت١٥٠/٢٠.

النزاعات والضـــعيفة. وتكون للمبادرة بصـــفتها هذه أهمية بالغة في البلدان الأخرى التي تحتاج إلى بناء أو تعزيز التماسك الاجتماعي أو الثقة أو القدرة على الصمود.

٦- وعلى المستوى التشغيلي، يتمثل نهج الصحة من أجل السلام إزاء البرمجة في تصميم تدخلات صحية مراعية لظروف النزاعات، مما يعني أن تأخذ تدخلاتنا في الاعتبار ديناميات النزاع في البيئات الإنســـانية، وأن تسهم – حيثما يسمح بذلك السياق والقدرة والمزايا النسبية للمنظمة – في تحديد حصائل السلام على المستوى القطري، مع الترويج لتحقيق غايات المليارات الثلاث للمنظمة وأهداف التنمية المستدامة.

المشاورات مع الدول الأعضاء والمراقبين بشأن المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام

٧- بناءً على الطلب الوارد في المقرر الإجرائي ج ص ع٧٥(٢٤)، أجريت مشـــاورات مع الدول الأعضـــاء والمراقبين بشأن المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام على مرحلتين.

٨- ففي آب/ أغسطس ٢٠٢٢، بدأت الأمانة مشاورات مع الدول الأعضاء والمراقبين بشأن تنفيذ السبل المقترحة للمضي قدماً الواردة في الوثيقة م ت١٥٠/٢٠.[١] وعُقدت جلسة افتراضية عالمية في ٢٩ آب/ أغسطس، حضرها ٤٣ دولة عضواً وأربعة مراقبين أتيحت أمامهم فرصة الحصول على توضيحات بشأن العملية وتقديم مدخلات أولية. ثم وُجهت الدعوة لتقديم مدخلات إضافية وجُمعت هذه المدخلات من خلال نموذج إلكتروني حتى ٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢. وقدم ما مجموعه ١٤ دولة عضواً ومراقبان مدخلات خطية.

٩- ودمجت الأمانة المدخلات الواردة من الدول الأعضاء والمراقبين بشأن السبل المقترحة للمضي قدماً أثناء الجلسة الافتراضية ومن خلال الاستمارة الإلكترونية وأدرجت هذه التعليقات في مسوَّدة خريطة طريق. وأعربت الدول الأعضاء والمراقبون إجمالاً عن تأييدهم للمبادرة ووضع خريطة الطريق. وكانت أغلبية التعليقات تتصل بالأنشطة التي ينبغي إدراجها في مسارات العمل الستة لخريطة الطريق (على النحو المبين في الوثيقة م ت١٥٠/٢٠). وأُدرجت هذه الاقتراحات، قدر الإمكان، في مسوَّدة خريطة الطريق.

١٠- وشددت الدول الأعضاء والمراقبون أيضاً في تعليقاتهم على أن المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام ينبغي أن تجري قيادتها على المستوى المحلي وأن تكون مصممة وفقاً لاحتياجات كل سياق إقليمي أو قطري – وهذا منظور يتماشى بقوة مع رؤية الأمانة. وتشدد مسوَّدة خريطة الطريق على هذه النقطة بالإشارة إلى أن الملكية والقيادة على المستوى المحلي تشكلان مبدأً أساسياً من مبادئ المبادرة، وأن الأمانة ستواصل العمل عن كثب مع الدول الأعضاء لتحقيق أعلى مستويات الصحة داخل كل مجموعة سكانية، بالتعاون مع السلطات المحلية فضلاً عن الجهات الفاعلة المحلية الأخرى المشارِكة في تقديم الخدمات الصحية. وتشير مسوَّدة خريطة الطريق أيضاً إلى أن برمجة الصحة من أجل السلام ستصمم على المستوى القطري، لأن الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية هي خيرُ من يعلم ما يمكن تحقيقه في كل سياق.

١١- وبالإضـــافة إلى ذلك، كررت الدول الأعضـــاء والمراقبون، أثناء المشـــاورات المتعلقة بالســـبل المقترحة للمضي قدماً، التأكيد على الحاجة إلى تجنب تسييس الرعاية الصحية أو إضفاء الطابع الأمني عليها من خلال النظر بعناية في كيفية وضع المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام موضع التنفيذ. وتؤيد الأمانة بشدة هذا

١ أحاط المجلس علماً بها في دورته الخمسين بعد المائة، انظر الوثيقة م ت١٥٠/٢٠٢٢/ سجلات/٢؛ المحضر الموجز للجلسة التاسعة، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

الرأي، وقد أدرجت تدابير واضحة في مسوَّدة خريطة الطريق للتعبير عن ذلك بوسائل منها: أن تظل الحصائل الصحية دائماً هي الأولوية لأي تدخل من تدخلات المنظمة؛ وأن تسهم برامج الصحة من أجل السلام في المقام الأول في حصائل السلام "الصغيرة" (مثل التماسك الاجتماعي والثقة والقدرة على الصمود في مواجهة العنف والإنصاف والشمول)، بدلاً من حصائل السلام "الكبيرة" التي تتخذ شكل الحلول السياسية؛ وأن تكون برمجة الصحة من أجل السلام دائماً محددة السياق؛ وأن يكون الهدف الرئيسي للمبادرة هو ضمان أن تكون البرامج الصحية مراعية لظروف النزاعات، وألا يُنفذ السعي إلى تحقيق حصائل السلام ("البرمجة المستجيبة للسلام") في جميع البيئات، وأن يقتصر على البيئات التي يكون فيها مناسباً ومأموناً وممكناً، تبعاً للسياق.

١٢- ثم عممت الأمانة مسوَّدة خريطة الطريق على الدول الأعضاء والمراقبين في ١٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢ للحصول على تعليقاتهم ومدخلاتهم، وفتحت الجولة الأولى لتقديم المدخلات الخطية إلى الأمانة عبر البريد الإلكتروني بحلول ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

١٣- وعُقدت جلسة افتراضية عالمية في ٢٢ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢ لتزويد الدول الأعضاء والمراقبين بمعلومات عن مسوَّدة خريطة الطريق وعملية التشاور المرتبطة بها. وحضر الجلسة ٤٦ دولة عضواً ومراقب واحد حصلوا على توضيحات بشأن العملية وقدموا مدخلات أولية في المسوَّدة.

١٤- وبمجرد تلقي مدخلات من الدول الأعضاء والمراقبين من خلال الجولة الأولى من المشاورات (حتى ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢)، عكفت الأمانة على دمج جميع التعليقات وتحديث مسوَّدة خريطة الطريق تبعاً لذلك. وتخطط الأمانة لعقد جولة ثانية من المشاورات بشأن خريطة الطريق في أوائل عام ٢٠٢٣.

١٥- وكما هو مطلوب في المقرر الإجرائي ج ص ع٧٥(٢٤) (٢٠٢٢)، ستتعاون الأمانة أيضاً مع المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة ذات الصلة غير الدول التي تربطها علاقات رسمية مع المنظمة كجزء من عملية إعداد خريطة الطريق الخاصة بالمبادرة العالمية للصحة من أجل السلام.

١٦- وبمجرد تلقي الجولة الثانية من التعليقات من الدول الأعضاء والمراقبين، إلى جانب التعليقات الواردة من المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الدول، ستعكف الأمانة على دمج هذه المدخلات وتحديث النص. وستقدم هذه النسخة من خريطة الطريق إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين لكي تنظر فيها.

مسوَّدة خريطة الطريق

١٧- أُعدت خريطة الطريق مع مراعاة ثلاثة اتجاهات: (١) مسارات العمل الستة المبينة في الوثيقة م ت١٥٠/٢٠؛ (٢) أربع أولويات محددة في التقرير نفسه توفر مناط التركيز لمسارات العمل الستة؛ (٣) المدخلات الواردة من الدول الأعضاء والمراقبين.

١٨- وتقترح خريطة الطريق أولويات تتعلق بالسياسات، ومعالم رئيسية، وأنشطة لكل مسار من مسارات العمل الستة، وتعكس أيضاً الأولويات المحددة في السُبل المقترحة للمُضي قُدماً، فضلاً عن التعليقات الواردة من الدول الأعضاء والمراقبين بشأن هذه الأولويات.

١٩- واستناداً إلى المدخلات الواردة أثناء المشاورات، يكون للنص الهيكل التالي:

(أ) **مقدمة:** تحدد المعلومات الأساسية عن المبادرة وأغراضها ودور المنظمة في المبادرة؛

(ب) **النهج والمبادئ:** فرع يحدد نهج الصحة من أجل السلام، ومبادئ المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام، ونطاق المبادرة؛

(ج) **مسارات العمل:** فرع يحدد مسارات العمل الستة والأولويات المحددة في السُبل المقترحة للمُضي قُدماً في الوثيقة م ت١٥٠/٢٠، وهي:

(١) توليد الأدلة من خلال البحث والتحليل؛

(٢) وضع إطار استراتيجي؛

(٣) الدعوة وإذكاء الوعي؛

(٤) بناء القدرات؛

(٥) تعميم نهج الصحة من أجل السلام؛

(٦) إقامة الشراكات.

(د) **الإجراءات الموصى بها:** للدول الأعضاء والأمانة.

٢٠- وقد أصبحت مسوّدة خريطة الطريق متاحة لعامة الجمهور.[١]

أحدث إنجازات المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام

٢١- منذ صدور تقرير المدير العام في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١،[٢] خطت المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام عدة خطوات إلى الأمام في إطار كل مسار من مسارات العمل الستة. ويرد بيان هذه الخطوات أدناه.

توليد الأدلة من خلال البحث والتحليل

٢٢- يتواصل البحث عن الأمثلة والمعارف القائمة بشأن أثر التدخلات الصحية على السلام وديناميات النزاعات. وقد صدرت عدة منشورات عن هذا الموضوع، من بينها عدد من *المجلة الطبية البريطانية* حول بناء السلام من خلال المبادرات الصحية.

وضع إطار استراتيجي

٢٣- تتوقع خريطة الطريق العمليات اللازمة لكي تعد الأمانة إطاراً استراتيجياً للمبادرة العالمية للصحة من أجل السلام، بما في ذلك الإشارة إلى أطر العمل التي ستضع المبادرة موضع التنفيذ على الصعيد الإقليمي أو القطري وتوفر آلية يمكن من خلالها تخصيص الموارد المناسبة وتقديم الدعم التقني فيما يتصل بالمبادرة.

---

١ انظر https://www.who.int/publications/m/item/roadmap-for-the-global-health-for-peace-initiative--draft (تم الاطلاع في ٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣).

٢ الوثيقة م ت١٥٠/٢٠.

الدعوة وإذكاء الوعي

٢٤- واصلت الأمانة تعزيز المشاركة الداخلية والخارجية في تنفيذ المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام بهدف إذكاء الوعي بالمبادرة وزيادة تأييدها وزخمها.

٢٥- وقد عُرضت المبادرة في محافل داخلية وخارجية مختلفة، بما في ذلك مختلف دورات اللجان الإقليمية أو الأحداث الجانبية التي عُقدت أثناء تلك الاجتماعات؛ وحدث جانبي أثناء الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة؛ ومؤتمر القمة العالمي للصحة لعام ٢٠٢٢؛ وأسبوع جنيف للسلام لعام ٢٠٢٢.

بناء القدرات

٢٦- يتوقف التنفيذ الفعَّال لنهج الصحة من أجل السلام إزاء البرمجة على بناء قدرات معينة، وقد واصلت الأمانة تطوير موارد بناء القدرات.

٢٧- وبادرت الأمانة بإعداد وتصميم دورة تدريبية إلكترونية (لاتزال قيد الإعداد) بشأن مراعاة ظروف النزاعات، وأدوات للعاملين في الخطوط الأمامية في البيئات الهشة والمتضررة من النزاعات والضعيفة.

٢٨- وبعد عملية استعراض مكثفة، وضعت الأمانة في عام ٢٠٢٢ الصيغة النهائية لكتيب عملي يهدف إلى دعم تنفيذ نهج الصحة من أجل السلام إزاء البرمجة بهدف تدشينه رسميا في أوائل عام ٢٠٢٣.

تعميم نهج الصحة من أجل السلام

٢٩- اتخذت الأمانة خطوات إضافية لتعميم نهج الصحة من أجل السلام في بعض وثائق المنظمة وعملياتها الإرشادية العالمية على الصعيدين الإقليمي والقطري.

٣٠- ووضعت مكاتب المنظمة القطرية في مختلف الأقاليم (مثل مكتبي غينيا بيساو والنيجر) مقترحات مشاريع لتقديمها إلى صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام في عام ٢٠٢٢ بدعم تقني من المقر الرئيسي للمنظمة عند الاقتضاء. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت الكاميرون تنفيذ برمجة الصحة من أجل السلام بتمويل من صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام.

إقامة الشراكات

٣١- احتفظت المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام بشراكاتها وتعاونها مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة ووسعت نطاق هذه الشراكات والتعاون في مجال نهج الصحة من أجل السلام، وشمل ذلك إدارة عمليات السلام، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

٣٢- وعززت المبادرة أيضاً الشراكات أو التعاون ووسعت نطاقهما مع أصحاب مصلحة بارزين من خارج منظومة الأمم المتحدة مثل التحالف الدولي لبناء السلام (إنتربيس)، واللجنة المشتركة بين مجلة لانسيت والمعهد السويدي للتحول الصحي العالمي والمعنية بالمجتمعات السلمية من خلال الصحة والمساواة بين الجنسين، ومعهد

ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، ونداء جنيف، ومؤسسة كوفي عنان، والمعهد الدولي للسلام. والتُمست إقامة شراكات وعمليات تعاون إضافية على الصعيد المحلي مع الجهات الفاعلة غير الدول التي تمارس أنشطة في قطاعي بناء السلام و/ أو الصحة.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٣٣- المجلس التنفيذي مدعو إلى تقديم توجيهات من أجل مساعدة الأمانة في مواصلة إعداد خريطة الطريق، ولاسيما فيما يتعلق بالأسئلة التالية.

- هل ينبغي أن تحدد خريطة الطريق أغراضاً للدول الأعضاء أو تطرح عليها أولويات، أم ينبغي أن تكون مقتصرة على المستوى العالمي؟
- ما هو الشكل أو الآلية التي سيوصي بها المجلس التنفيذي للمشاورات المتبقية بشأن خريطة الطريق، وما هي المدة التي ينبغي تحديدها لها؟
- هل يوجد لدى المجلس التنفيذي أي توقعات أخرى بشأن المبادرة العالمية للصحة من أجل السلام وخريطة الطريق، ينبغي للأمانة أن تضعها في الاعتبار؟

= = =